وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة د. مولاي الطاهر

كلية الآداب واللغات والفنون

فنيات القصة الجزائرية المعاصرة (قصص جزائرية) ل: عبد الله مازوني أنموذجا

قسم اللغة والأدب العربي

بحث مقدم ضمن متطلبات التخرج لنيل شهادة (ماستر)

تخصص:أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد: إشراف:

_حميدي رانيا _الأستاذة:د.بلحيارة خضرة

لجنة المناقشة:

اسم الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د.مخلوف حفيظة	أستاذ التعليم العالي	د.مولاي الطاهر	رئيسا
د.بلحيارة خضرة	أستاذ محاضر.أ.	د.مولاي الطاهر	مشرفا ومقررا
د.دخيل وهيبة	أستاذ محاضر.ب.	د.مولاي الطاهر	ممتحنا

السنة الجامعية:1445-1446هـ/2024-2025

بسم الله الرحمان الرحيم

إهــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من علمني السير على مبدأ الأخلاق الذي ألبسني ثوب الإحترام

الذي سعى جاهدا لإيصالي إلى هذا المستوى

إلى قرة عيني والدي أطال الله في عمره

إلى من ينفطر قلبها ويتألم إذا ألم بنا ألم وتسهر معنا إذا أصابنا سقم

إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى كل إخوتي وسندي أمين، حبيبة، يسرى

شكر وعرفان

أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية دون إستثناء

على رأسهم الأستاذة الفاضلة "بالحيارة خضرة"

على إشرافها على هذه المذكرة وعلى توجيهاتها القيمة

مقدمـــة

القصة فن من فنون الأدب القريبة للإنسان، كونها تعالج مجموعة من أحداث، ظهرت في منذ القديم ولاقت روجا كبيرا، فهي سرد لأحداث واقعية، يقوم الكاتب بإعطائها قيمة إنسانية لتصبح لها غاية في النهاية.

وشهد فن القصة تطورا ملحوظا منذ ظهوره في الأدب الجزائري، وقطع بذلك أشواطا عديدة من ناحية النضج الفني،إذ حاول الكتاب الجزائريون من خلاله تصوير حياة الإنسان الجزائري المرتبطة بأحواله النفسية وتطوراته الفكرية،وتحدياته الاجتماعية،التي تعكس حقيقة الواقع ومستجداته العصرية.

والقصة القصيرة كغيرها من الفنون لها بناء فني يقوم على عدة عناصر ومكونات، يستعين بها المبدع لتشكيل خطابه السردي.

ومن هنا جاءت دراستنا الموسومة بـ: **فنيات القصة الجزائرية المعاصرة"قصص جزائرية "لعبد الله مازوني"أنموذجا**، تهدف إلى الإجابة عن الإشكاليات الجوهرية التالية:

_كيف نشأت القصة القصيرة في الجزائر؟ وما هي أهم خصائصها؟.

_هل استطاع عبد الله مازوني أن يبدع قصصا قصيرة ترقى إلى مستوى الفنية والجمالية؟ وهل كانت فعلا هذه القصص القصيرة معبرة عن معاناة الشعب الجزائري؟.

_كيف وظف الكاتب البنية السردية؟.

وللإجابة عن هذه الأسئلة وزعت عملي إلى خطة بحث تضم مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

خصصت المدخل بالحديث عن نشأة القصة الجزائرية المعاصرة ومراحل تطورها.

وأما في الفصل الأول حاولت الإلمام بجوانب القصة، تناولت فيه ماهية القصة (لغة، اصطلاحا) وأنواع القصة، خصائص القصة الجزائرية، مضامين القصة الجزائرية، أسباب تأخر ظهور القصة القصيرة في الجزائر، والبعض من كتاب القصة القصيرة.

ثم أدرجت في ثنايا الفصل الثاني الذي تميز عن الفصل السابق بالطابع الإجرائي التطبيقي في قراءة المجموعة القصصية"قصص جزائرية"،تناولت تلخيص المجموعة القصصية، ثم قراءة في العنوان، ثم معجم الألفاظ الجزائرية،ثم الجانب البلاغي والأساليب الإنشائية، ثم دراسة تطبيقية للبنية السردية (الشخصيات، المكان، الحوار، الأحداث).

ومن أهم المصادر التي استعنت بها في إنجاز هذا البحث أولها:

_المجموعة القصصية "قصص جزائرية" لعبد الله مازوني.

_القصة الجزائرية القصيرة لعبد الله ركيبي.

_ مظاهر التجديد في القصة الجزائرية لمخلوف عامر.

أما المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي الاستنباطي التحليلي.

ولم أواجه صعوبات تذكر أثناء إنجاز هذا البحث غير أن الإشكال الوحيد تمثل في كون المجموعة القصصية موضوع الدراسة لم تحظ بدراسة سابقة مما صعب مهمة الحصول على معلومات حول مؤلف والكتاب.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أشكر المولى عز وجل وأحمده حمدا يليق بجلاله على ما وفقني به والله المستعان.

المدخـــل:

1_نشأة القصة الجزائرية المعاصرة

2_مراحل تطور القصة الجزائرية المعاصرة

1- نشأة القصة الجزائرية المعاصرة:

إن نشأة القصة القصيرة الجزائرية متأخرة بالنسبة إلى القصة في العالم العربي نتيجة وضع خاص وظروف عرفتها الجزائر دون غيرها من الأقطار العربية، وقد أحاطت هذه الظروف بالثقافة العربية في الجزائر فأخرت من ظهور القصة.

إذ بينما كانت القصة في الأقطار الأخرى قد خطت خطوات واسعة في بداية هذا القرن، وظهر كتاب أرسوا دعائمها مثل: "محمود تيمور"و"طه حسين"و "المازني"و "هيكل"و "مُحَمَّد طاهر لاشين"وغيرهم.كانت الجزائر في هذه الفترة تتلمس طريقها وتبحث عن شخصيتها التي حاول الاستعمار طمس معالمها والقضاء عليها.

وكان من الممكن أن تستفيد القصة الجزائرية من القصة العربية في غير الجزائر،ولكن تأخر النهضة الثقافية في الجزائر إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى،والانعزال الشاذ الذي كانت تعيش فيه سياسيا وثقافيا لم يسمح للقصة أن تظهر إلا في أواخر العقد الثالث من هذا القرن.[1]

*وفي هذا السياق يؤكد "عبد الله خليفة ركيبي" أن القصة الجزائرية تأخرت على ركب القصة في العالم العربي".[2]

_من البديهي أن القصة الجزائرية أخذت قوتها وصلابتها من أحداث حرب التحرر التي استمرت تمد ظلالها على كل الكتابات القصصية.

1-1-القصة الجزائرية قبل حرب التحرير: كان لها العديد من الآراء حول إرهاصات الأولى لكتابة القصة في الجزائر حيث اختلف آراء الدارسين حول أول محاولة قصصية ظهرت في الأدب الجزائري الحديث،فقد ذهب الدكتور عبد المالك مرتاض إلى القصة (المساواة،فرانسوا والرشيد) التي نشرت في

[1]- عبد الله خليفة ركيبي: القصة الجزائرية القصيرة، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس،1977/1337، الطبعة الثالثة، ص11/10

[2]- المصدر نفسه، ص11 .

العدد الثاني من جريدة الجزائر في يوم الاثنين 20محرم 1344هـ الموافق ل 10 أوت 1925م، هي أول قصة جزائرية.[1]

1-2-القصة الجزائرية أثناء حرب التحرير:إن المتأمل للقصص الثورية الجزائرية يرى"تميز كتاب جيل الثورة بأنهم ذوو فضل كبير على تطوير الفن القصصي الجزائري،قدموا جهودا إبداعية عبرت عن ظروف الحرب وصورت نضال الإنسان الجزائري لطرد المستعمر خصوصا أثناء الحرب التحريرية (1954-1962) وبذلك أسهم الأدب في دعم الثورة.

ومن أهم كتاب هذه المرحلة نجد: "عبد الحميد بن هدوقة" الذي تكلم عن الغربة وعن الريف،من أعماله:(الجازية والدراويش)، (ريح الجنوب)،(الأشعة السبعة)،كما رسم شخصية ممتازة للحوار في قصته(ابن الصحراء).

_كما لا ننسى"عبد الله ركيبي"كتب مجموعة أعمال قصصية أهمها: (نفوس ثائرة)و (في المغارة)، بالإضافة إلى قصصه المثيرة حول المرأة الجزائرية المسماة (الإنسان والجبل)، أما أهم قصة كتبها فهي قصة(الوادي الكبير).

كما لا ننسى"أبو العيد دود" الذي كتب (بحيرة الزيتون)و (رسالة ثائر)، وأيضا" الطاهر وطار" الذي كتب (الطعنات)، (الشهداء يعودون هذا الأسبوع).[2]

*فمن خلال كل هذه الأعمال نلاحظ أن أغلب الكتابات تتحدث عن الثورة التحريرية.

1-3-القصة الجزائرية بعد الاستقلال: يشير"مُحَمَّد مصائف"إلى أن: "معظم مواضيع القصة الجزائرية بعد استقلال لا تبرح الثورة وما يتصل بها من حديث عن الهجرة خارج الوطن، وآثار الاستعمار كما

[1]- أحمد بوعافية: القصة الجزائرية المعاصرة بين النشأة والتطور، مجلة آفاق علمية، مجلد 14، عدد 03، جامعة تمنراست (الجزائر)، تاريخ النشر 2022/10/07، ص423 .

[2]- المصدر نفسه:ص424-425 .

هو عليه في مجموعة "زهور ونيسي" في (الرصيف النائم) و"دودو" في (بحيرة الزيتون)، و"وطار" في (طعنات) ...

ففي هذه المرحلة نجد الكثير من الأعمال القصصية التي عرفت نجاحا كبيرا بفضل نسيج الأحداث، من أمثال هؤلاء نجد: (الممرضة الثائرة) لمحمد صلاح الدين، (زمن المكاء) لخير شوار، (السكاكين الصدئة) لحسين فيلالي، (شاء القدر)لجميلة طلباوي، (حبارة)لجمال فوغالي...[1]

*ما نلاحظه في هذه المرحلة أن العمل القصصي اعتمد على آليات السرد المعاصرة من أجل تحقيق متن حكائي يتماشى ومتطلبات القارئ الجديد.

2- مراحل تطور القصة في الجزائر:

أ: مرحلة المقال القصصي:

_كان الكاتب يميل فيه كثيرا إلى الوصف إلى حد إتقان النص.

_انصب الاهتمام على الحدث، والميل إلى النقل الحرفي للواقع.

_كان المقال القصصي عبارة عن مزيج من القصة وغير القصة.

_إنه خليط من المقالة والرواية والمقامة والحكاية.

_شخصيات ثابتة لا تنمو مع الحدث.

_النبرة الخطابية المحملة بالوعظ والإرشاد لأهداف إصلاحية.

[1]- أحمد بوعافية: نفس المصدر السابق، ص426 .

ب: مرحلة الصورة القصصية:

_الاهتمام برسم الحدث القصصي كما هو.

_رسم الشخصية في ذاتها وفي ثباتها بطريقة لا تتفاعل فيها مع الحدث.

_الحوار يعبر عن أفكار الكاتب في إسقاط واضح.

_عدم التركيز بالاصطياد في ذكر التفاصيل والجزئيات.

_السرد يختفي فيه الإيحاء ويسيطر الوعظ.

_اعتماد الأسلوب المسترسل والجمل الطويلة والتراكيب القوية القديمة بروح تعليمية واضحة.[1]

ج: مرحلة القصة الاجتماعية:

_أبرز من يمثلها "أحمد رضا حوحو" من 1947 إلى 1956.

د: مرحلة القصة المكتوبة خارج الوطن:

_وهي التي كتبها الأدباء الجزائريون المقيمون خارج الوطن،وقد ساعدهم وجودهم في بلدان عربية على مواكبة تطور الأدب العربي عامة والفن القصصي منه خاصة، واستفادوا مما ترجم من الآداب الأجنبية إلى اللغة العربية، ووجدوا فرصا سهلة لنشر أعمالهم، فقد كان ينظر إليهم على أنهم ممثلو الثورة الجزائرية، أهل للعون والتشجيع بغض النظر على المستوى الفني لأعمالهم.

[1]-مخلوف عامر: مظاهر التجديد في القصة الجزائرية، ط02، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو (الجزائر)، دت، ص53.

هـ: مرحلة القصة الاجتماعية السياسية منذ الاستقلال[1]

_جاءت القصة محملة بالموضوعات التي تسعى إلى تجنيد جيل ما بعد الإستقلال نحو البناء.

_تطور القصة بعد الإستقلال شكلا ومضمونا.

_القصة القصيرة بعد الإستقلال قد أصابها شيء من الركود لظروف المجتمع ولظروف الكتاب أيضا[1]

[1]- عيد المالك ضيف: محاضرات في النثر الجزائري المعاصر، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة، تخصص أدب جزائري، 2023-2024، ص01_02

الفصل الأول

القصة الجزائرية وخصائصها في الجزائر

1_ماهية القصة

2_أنواع القصة

3_خصائص القصة

4_مضامين القصة الجزائرية

5_أسباب تأخر ظهور القصة القصيرة في الجزائر

6_كتاب القصة القصيرة الجزائرية

1-ماهية القصة:

أ-لغة:

_جاء في لسان العرب "لابن منظور": القَصُ فعل القاص إذا قَصَ القصص، والقصة معروفة. ويقال: في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام، ونحوه قوله تعالى:{نَحنُ نَقُصُ عَلَيكَ أحسَنَ القَصَص}[1] أي نبين لك أحسن البيان.

_والقاص: الذي يأتي بالقصة من قصها.

_ويقال:قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئًا بعد شيء، ومنه قوله تعالى:{وَقَالت لأختَه قُصيه}[2] أي اتبعي أثره، ويجوز بالسين: قسست قسيا.[3]

_أما في القاموس المحيط "لفيروز أبادي":قَصَ أثره قَصًا وقَصيصًا: تتبعه، والخَبَرَ: أعلمهْ {فَارْتَدا عَلى أثارهما قَصَصًا}[4]، أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر.[5]

*ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن المفهوم اللغوي للقصة يكمن في الكلام والحكي.

ب-اصطلاحا:

_القصة القصيرة هي سرد قصصي قصير نسبيا (يقل عن عشرة آلاف كلمة) يهدف إلى أحداث تأثير مفرد مهيمن ويملك عناصر الدراما. وفي أغلب الأحوال تركز القصة القصيرة على شخصية واحدة في موقف واحد في لحظة واحدة، وحتى إن لم تتحقق هذه الشروط فلا بد أن تكون الوحدة

[1]-سورة يوسف، الآية:03 .

[2]-سورة الكهف، الآية: 64 .

[3]-إبن منظور: لسان العرب، المجلد السابع، نشر أدب الحوزة، قم-إيران،1405هـ، ص73_74.

[4]-سورة الكهف، الآية:63 .

[5]-مجد الدين بن مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مجلد الأول، دار الحديث، القاهرة،1439هـ-2008م، ص1330 .

هي المبدأ الموجه لها،والكثير من القصص القصيرة يتكون من شخصية (أو مجموعة من الشخصيات).[1]

القصة هي سرد واقعي أو خيالي لأفعال وقد يكون نثرا أو شعرا يقصد به إثارة الاهتمام والإمتاع أو تثقيف السامعين أو القراء.[2]

*وعناصر الفعل القصصي (السردي):

الراوي	القصة	المروي له

_فالراوي هو الذي يسرد القصة.

_والقصة هي موضوع الرسالة القصصية الموجهة إلى القارئ الذي هو المروي له.

2-أنواع القصة:

أ-القصة:

تقع بين الرواية والأقصوصة تتميز بحجمها المتوسط جزءا واحدا في الغالب تتناول حادثة رئيسية واحدة، تتفاعل فيها شخصيات قليلة، فلا بأس في القصة أن يطول الزمن وتمتد الحوادث،ويتوالى تطورها في شيء من التشابك.[3]

ويعرفها حسين قباني: "بأن القصة أبسط وأسهل أنواع الفنون الأدبية"[4]

[1]-إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، صفاقس، الجمهورية التونسية، ص275.

[2]-نفس المرجع السابق، ص273 .

[3]-جوادي هنية:في رحاب الأدبي المعاصر، المثقف للنشر والتوزيع، ط01، ص124 .

[4]-حسين قباني، فن كتابة القصة، الدار المصرية لتأليف والترجمة، دط، ص04 .

وعرفها أيضا فؤاد قنديل أن:"القصة هي لغة التخاطب المناسبة التي تتسق وروح الإنسان".[1]

ب–القصة القصيرة:

للقصة القصيرة أنواع مختلفة أيضا ولكنها تنقسم إلى نوعين أساسيين القصة العادية أو العامية. والقصة التحليلية (الأدبية أو الفنية).[2]

ويقول حسين قباني:"إن القصة القصيرة هي حكاية تجمع بين الحقيقة والخيال ويمكن قراءتها في مدة تتراوح بين ربع ساعة وثلاثة أرباع الساعة وأن تكون على جانب من التشويق والإمتاع، ولا يهم أن تكون خفيفة أو دسمة إنسانية أو غير إنسانية،زاخرة بالأفكار والآراء التي تجعلك تفكر تفكيرا كثيرًا بعد قراءتها، أو سطحية تنسى بعد لحظات من قراءتها. المهم كله أن تربط القارئ لمدة تتراوح بين ربع ساعة وخمسين دقيقة،ربط يثير فيه الشعور بالمتعة والرضى".[3]

وأيضا يعرفها فؤاد قنديل:"والقصة القصيرة واحدة من أحدث الفنون، لا يتجاوز عمرها في أحسن الأحوال مائة وخمسين عاما".[4]

وعرفها أيضا على أن"القصة القصيرة فن أدبي نثري يتناول بالسرد حدثا وقع أو يمكن أن يقع".[5]

[1]– فؤاد قنديل: فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2002، ص.22

[2]–نفس المرجع السابق:ص08.

[3]–نفس المرجع السابق:ص.11

[4]– نفس المرجع السابق، ص.28

[5]– نفس المرجع السابق، ص30.

هي سلسلة من المشاهد تنشأ من خلالها حالة مسببة،تتطلب شخصية حاسمة ذات صفة مسيطرة، تحاول أن تحل نوعا من المشكلة من خلال بعض الأحداث التي تتعرض لبعض العوائق والتصعيدات.[1]

*ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن القصة القصيرة مجموعة من مشاهد هادفة وتكون قصيرة من القصة التي تقع بينهما وتتميز بحجمها المتوسط، أما بالنسبة للرواية تختلف عن القصة في كونها طويلة ولها أجزاء.

ج–الرواية:

وهي قصة طويلة قد تستغرق عدة أجزاء، يعالج فيها المؤلف موضوعا كاملا أو أكثر،زاخرًا بحياة تامة واحدة أو أكثر.[2]

3–خصائص القصة:

للقصة خصائص فنية ثلاث وهي:

أولا–الوحدة: تعتبر الوحدة أهم خصائص القصة القصيرة على الإطلاق،ولا تزال هذه الخصيصة حتى الآن وربما في المستقبل أيضا مبدأ جوهريا من مبادئ الصياغة الفنية للقصة القصيرة، لا يلتزم بها الكاتب من السطور الأولى من قصته فقط،بل إنها تبدأ منذ بزوغ الفكرة في خاطره، أي عندما يتوقف أمام لقطة إنسانية معينة، إذ إنها تمثل قالبا ومنهجا للتفكير في ملامح القصة وبنائها ولا يبدأ الالتفات إليها عند بدئ كتابة القصة أو أثنائها.

[1]–جوادي هنية:في رحاب الأدبي المعاصر:ص124

[2]–نفس المرجع السابق:ص124

ومبدأ الوحدة، يعنى فيما يعنى الواحدية، أي أن كل شيء فيها يكاد يكون واحدا..فهي تشمل على فكرة واحدة وتتضمن حدثا واحدا،وشخصية رئيسية واحدة،ولها هدف واحد،وتخلص إلى نهاية منطقية واحدة وتستخدم في الأغلب تقنية واحدة،وتخلف لدى المتلقي أثرا أو انطباعا واحدا، ويكسبها الكاتب على الورق في طرحة واحدة،ويعالجها القارئ في جلسة واحدة.[1]

ثانيا–التكثيف:لأن الهدف واحد والوسيلة واحدة، فلا بد من التوجه مباشرة نحوهما مع أول كلمة في القصة، والتكثيف الشديد مطلوب لتحقيق أعلى قدر من النجاح للقصة القصيرة.

إن شابا عزم على أن يكون طبيبا مشهورا أو مهندسا ناجحا لابد أن يركز كل جهده في هذا الاتجاه، ويمضي بكل قوة نحو الهدف،ولن يستطيع أن يبلغه إذا قضى بعض الوقت مع الأصحاب وبعض آخر في اللهو،وبعضا في التجارة وبعضا في الزيارات العائلية والثرثرة.

إن عملية التكثيف تشبه بالضبط حبة الدواء التي صنعها العلماء من عدة مواد طبيعية وصناعية وصبوا فيها كل ما يمكن صبه من قوة ضاربة لتسقط على الميكروب فتدفعه خارج الجسم أو تضربه ضربة قوية،تمهيدا لقتله،إنها مواد كثيرة،لكن الحرفية الصناعية كثفتها وركزتها في هذا الحجم الصغير.[2]

ثالثا–الدراما: يقصد بالدراما في القصة القصيرة خلق الإحساس بالحيوية والديناميكية والحرارة، حتى لو لم يكن هناك صراع خارجي،ولم تكن هناك غير شخصية واحدة.

يجب أن تثير القصة في القارئ منذ أول كلمة شهوته لاستطلاع ومعرفة ما يجري، وأن يترقب ويتلهف لمطالعة السطور التالية على أمل اكتشاف جديد هذا العالم القصصي.

[1]–فؤاد قنديل: فن كتابة القصة، ص56–57 .

[2]–نفس المرجع السابق: ص57–58.

إن أساليب التشويق التي يستخدمها الكاتب هي التي تحقق المتعة الفنية للقارئ وتشعر القاص بالرضا النسبي عن عمله.

والتشويق لا يقصد به التسلية والإثارة المفتعلة، لكنه الأسلوب الفني الذي يصهر كل عناصر القصة في نسق جمالي مبهر،كالبداية الساخنة والشخصية الحية، والمونولوج. الصراع الداخلي، المفاجأة المقبولة والمنطقية... وضع موقف عادي في ضوء جديد يدعو الدهشة والعجب، التعبير عن أعماق الشخصية وهي في مأزق...المفارقات الإنسانية الطريفة والحس الفكه.[1]

4- مضامين القصة الجزائرية:

لقد تطرقت القصة الجزائرية إلى عدة مضامين وعالجت العديد من القضايا، وهي تحمل مضامين تعكس التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي قد مرت بها البلاد، ومن أبرز هذه المضامين:

أولا:المضمون الاجتماعي:

جاء المضمون للتعبير عن الوضع المعاش في الجزائر، فمن أهم المحاور المتناولة فيه (قضية الفقر، الهجرة، الأرض، السكن)

أ-الفقر:

"فالفقر كان وراء معظم القضايا الاجتماعية التي عولجت"،حاول "عبد المالك مرتاض" في كتابه "تقصي القصص التي عالجت ظاهرة الفقر بوجه أو بأخر في هذه المجموعات القصصية والتي تبلغ أربع وعشرون قصة على الأقل.

[1]-فؤاد قنديل: فن كتابة القصة، ص59-60 .

ولقد عالج كتاب الجزائر هذه الظاهرة "نلفي الحبيب السايح في هذه المجموعات التي نتناولها هنا يجئ أولا بتطريسه ثماني قصص يتناولن ظاهرة الفقر،على حين أن عبد الحميد بن هدوقة يجيء ثانيا بسبع، ومنور ثالثا بست، والفاسي رابعا بثلاث"، فهذه الظاهرة شغلت بال المؤلفين،خاصة في فترة الاستقلال وما بعد الاستقلال، إذ ظل الكاتب يصور معيشة الشعب الجزائري.[1]

ب–الهجرة:

الهجرة هي انتقال أشخاص من وطنهم الأم لبلدان أخرى بحثا عن عيش كريم، فالفقر ظاهرة عانى منها المجتمع الجزائري في تلك الفترة، حيث كانت هذه الظاهرة هي التي دفعتهم للهجرة إلى الخارج،فمن أبرز القصص التي عالجت هذا المضمون:

–قصة ثمن الجوع للعيد بن عروس:"تدور أحداثها حول قصة علي إبراهيم وأخيه، حيث هاجر إبراهيم إلى فرنسا بحثا عن عمل يخرجه من مأزق الظروف الحالية".

ومن بينهم أيضا قصة ثمن المهر للفاسي" تعالج موضوع فتى فقير يخطب فتاة من أجمل الفتيات قريته،ثم يذهب إلى الديار الفرنسية ليكدح هناك لعله أن يستطيع تهيئ المهر،وتحضير حفلة الزفاف على نحو يرضيه، ولكن سوء حاله في السكن وسوء التغذية يسببان له علة السل فيقضي نحبه هناك في مستشفى غريبا عن وطنه.

*وقد أبدع العديد من الكتاب في هذا المحور منهم:عبد الحميد بن هدوقة، وأحمد منور،والحبيب السايح، وغيرهم.

[1]– رحماني مريم، رحماني زينب: مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، المعنونة بـ"الشخصية في القصة الجزائرية المعاصرة مراهق في الصحراء أنموذجا"، جامعة أحمد دراية أدرار، كلية الأداب واللغات،2020–2021، ص27–28

ج–الأرض:

_لطالما تعتبر الأرض مصدر الرزق والخيرات، في ينبوع العيش والكرامة، فالشعب الجزائري كغيره من الشعوب ظل يناضل من أجلها واسترجاعها من أيدي الخونة، فمن بين الأقلام التي برزت في هذا الموضوع نجد:

-الحبيب السايح في قصته: (السنابل والصعود نحو الأسفل).

-أحمد منور في قصصه: (قبلتان من شعير والأرض لمن يخدمها).

- مصطفى فاسي في قصة: (طلعت الشمس).

-عبد الحميد بن هدوقة في قصة: (الرجل المزرعة).[1]

د–السكن:

تعتبر مشكلة السكن عائق كبير في حياة البشر والتي تتمحور حول عدم وجود أو ضيق مما طرح فكرة لدى كتاب القصة الجزائرية بتجسيده وتسليط الضوء عليه في العديد من الأعمال،وهو الأمر الذي دفع بالناس إلى الهجرة الداخلية (النزوح الريفي)، ومن بين الأقلام التي برزت نجد:

-الحبيب السايح في قصة: (تحت السقف).

-مصطفى الفاسي في قصة: (الأضواء والفئران).

-أحمد منور في قصة: (هلال).[2]

[1]-نفس المرجع السابق:ص28

ثانيا: المضمون الوطني:

"لم يشك الأديب الجزائري يوما،قاصًا أم غير قاص في أن الجزائر جزء لا يتجزأ من الوطن،ذلك أن الجزائر كانت دائما ومنذ الفتح الإسلامي عربية صميمة"

ثالثا: المضمون الوجداني:

ويعتبر المضمون الوجداني هو الأخر من بين المضامين المعالجة في القصة الجزائرية "ربما من أكثر المضامين بروزًا في القصة المعاصرة على عكس بدايات الكتابة القصصية مع كتاب الحركة الإصلاحية الذين أهملوا الموضوعات العاطفية الذاتية لأن تركيزهم كان على إصلاح المنظومة القيمية والأخلاقية"، وجاء هذا المضمون مطبق في القصص التالية منها:

-مجموعة أحمد رضا حوحو (صاحبة الوحي)، ليكشف الجانب المخفي من هذا المضمون ألا وهو المضمون العاطفي.[1]

رابعا: المضمون الديني:

وهي القصص التي تعالج بعض القضايا الدينية أو تصور رجال الدين وحياتهم وصراعاتهم بين الاستقامة والانحراف.

خامسا: المضمون الإنساني:

ويتمثل في تلك القصص التي تزخر بتصوير النماذج الإنسانية لتشكل هاجسا حقيقيا ومحورا واضحا داخل النص القصصي، وكان من أبرز الكتاب الذين جسدوا هذا المضمون "أحمد رضا

[1]-نفس المصدر السابق: ص30 .

حوحو"، فكانت هذه المضامين أكثر تجسدا للواقع الجزائري المعاش، فمن خلالها يتم التعرف على الفترة المعاشة سواء في الاستعمار أو بعده.[1]

5-أسباب تأخر ظهور القصة القصيرة في الجزائر:

*لقد تأخر ظهور القصة القصيرة في الجزائر لأسباب كثيرة نذكر أهمها:

- من الناحية السياسية كانت الجزائر قد وصلت من التدهور إلى درجة أصبح معها الاستعمار يظن أنه قد قضى نهائيا على الشخصية القومية حتى إنه احتفل عام 1930م بمرور قرن على احتلال الجزائر واعتبر هذا الاحتفال نهاية لفكرة "الوطن" الجزائري والقومية الجزائرية.

- مجرى الثقافة العربية الإسلامية الأصلية كاد أن ينقطع تماما في بداية الغزو الفرنسي للجزائر عام 1830م وأسفر هذا الغزو عن التخلف الذي كانت تعيشه الجزائر في هذه الفترة.

- تجمد العلوم والمعارف.

- أصبحت الجزائر تعيش على قشور الثقافة العربية أصلية التي فقدت بريقها.

- اضطهاد الاستعمار للغة العربية.

- سيطرة اللغة الفرنسية على التعليم والثقافة والإدارة وشتى مرافق الحياة.[2]

6- كتاب القصة القصيرة الجزائرية:

يصعب ذكر كل التجارب القصصية في هذا الميدان لأن الأسماء كثيرة لهذا سأشير إلى أهم كتاب القصة الجزائرية الذي كان لهم دور كبير من بين هؤلاء:

[1]-كتاب القصة الجزائرية، المرجع السابق: ص29-30 .

[2]-عبد الله خليفة الركيبي:القصة الجزائرية القصيرة،ص21

-أحمد رضا حوحو:

هو أديب،كاتب، وصحفي جزائري،ولد في 15ديسمبر1910 في سيدي عقبة بولاية بسكرة، يعتبر من رواد الأدب الجزائري الحديث، تم اغتياله في مارس 1956.[1]

وقد كان يتميز أسلوب "رضا حوحو" بانفراده بعدة خصائص فنية تميزه عن غيره من كتاب جيله نظرا لاختلاف مصادر ثقافته الأدبية وتنوعها وخفة روحه التي تضل من بين ثنايا كل أعماله، فقد وفق في تصوير حياة المجتمع بمختلف قضاياه الاجتماعية والسياسية والثقافية "واستطاع أن يكشف عيوبها ومساوئها وينقدها بأسلوب ساخر وجرأة قوية،وما هذا إلا وجوه إبداعية".[2]

[1] http: //wikipedia.org-ويكيبيديا

[2] -حان مُحَمَّد:الأدب الإصلاحي في الجزائر،دراسة تحليلية لأدب حوحو، مجلة العلوم الإنسانية جامعة مُحَمَّد خيضر،العدد2،بسكرة2002،ص39

-عبد الله ركيبي:

ولد سنة 1928بجمورة، وهو أديب وكاتب وسياسي جزائري كان رئيسا لإتحاد الكاتب الجزائريين، وهو يعد من الجيل المؤسس لأدب الجزائري الحديث ويعد من رواد النقد الأدبي في الجزائر الذي ساهموا في نقد الحكاية الشعبية الجزائرية والتعريف بها. [1]

وقد عالج بدايات نشأة القصة الجزائرية بكثير من التحفظ،في مرحلة زمنية مفتوحة لا تنتهي بسنة معينة كما أنها لا تبتدئ بسنة معينة وهذا الوارد في كتابه (القصة القصيرة في الأدب الجزائري المعاصر).[2]

-ديدي عبد الغفور:

كاتب جزائري ولد في 23جويلية1985 بمنطقة الدبيلة بوادي سوف.[3]

[1]-نفس المرجع السابق، ص 40.

[2]-ملفوف صالح الدين: بيبلوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة، الأثر- مجلة الآداب واللغات- جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد السابع، ماي2008، ص158

[3]-الشروق https://www.echoroukonline.com

-عبد المالك مرتاض:

أستاذ جامعي ومفكر عربي جزائري ولد في 10أكتوبر1935،من أعلام الأدب والنقد في عصرنا وباحث وكاتب موسوعي وأديب مبدع في القصة والرواية والمسرحية،صنف أكثر من ثمانين كتابا ودراسة، بات كثيرٌ منها مراجع في الدراسات الأدبية والنقدية، تقلد منصب رئيس المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر،وكان عضوا في لجنة التحكيم لمسابقة أمير الشعراء في أبوظبي وحصل على جائزة سلطان العويص الثقافية.[1]

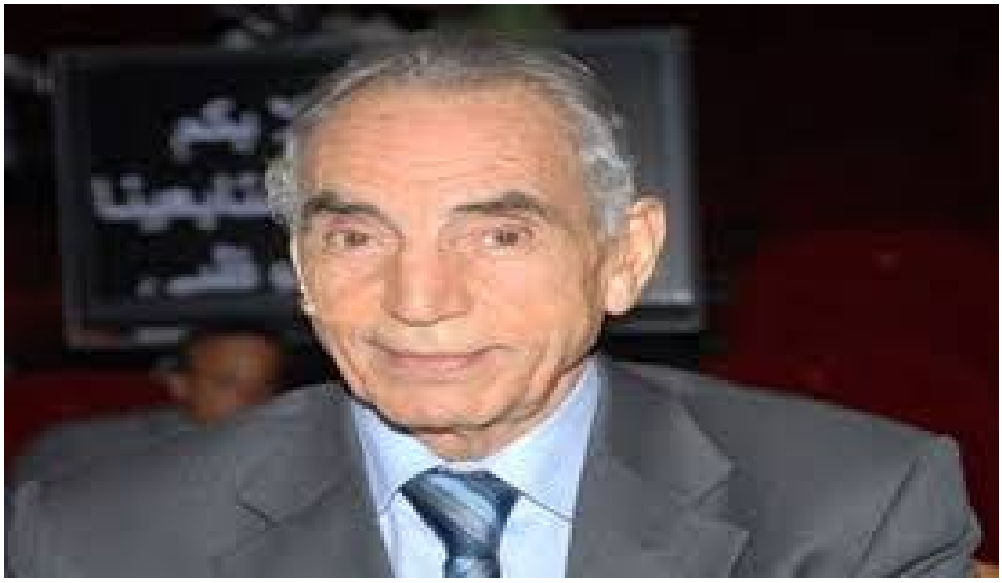

-خير شوار:

روائي جزائري ولد سنة 1969بسطيف، يعمل في الصحافة منذ نهاية تسعينات القرن العشرين،يشرف على "اليوم الأدبي" الملحق الثقافي لجريدة اليوم منذ سنة 2003،هو أحد مؤسسي الملحق الثقافي لجريدة الجزائر نيوز سنة 2005،ويشرف على "ديوان الحياة" الملحق الثقافي لجريدة الحياة الجزائرية،عمل مراسلا ثقافيا ليومية الشرق الأوسط بين سنتي 2006و2012، وله مساهمات في كثير من الجرائد الورقية والإلكترونية داخل الجزائر وخارجها.

[1] https: //wikipedia.org--ويكيبيديا

ومن أهم مؤلفاته:

-زمن المكاء"2000".

-مات العشق بعده"2005".

-حكاية بني لسان"2009".

-مغلق أو خارج نطاق التغطية.[1]

[1] https: //wikipedia.org/-ويكيبيديا

إسم الكاتب	عناوين المجموعة القصصية	عناوين القصص	تاريخ الكتابة
-أحمد رضا حوحو	-نماذج بشرية، أحمد رضا حوحو، دار النشر هنداوي، ص07	-الشيخ رزوق -عائشة -العصامي -العم نتيش -السكير -رجل من الناس -فقاقيع الأدب -الشخصيات المرتجلة -الأستاذ -سيدي الحاج -يحي الضيف -سيي زعرور -التلميذ	-1954
	-صاحبة الوحي، أحمد رضا حوحو، الجامعة الجزائرية الإسلامية، قسنطينة، ط01، 1954	-قصة صاحبة الوحي -فتاة أحلامي -خولة -القبلة المشئومة	-1954
-عبد الله ركيبي	-القصة الجزائرية القصيرة	/	1983
-عبد المالك مرتاض	-القصة الجزائرية المعاصرة:عبد المالك مرتاض،المؤسسة الوطنية للكتاب،رقمالنشر1986/85،الجزائر،ص13	-الكاتب وقصص أخرى لابن هدوقة -الأشعة السبعة له أيضا -القرار للحبيب السائح -الصعود نحو الأسفل له أيضا -الأضواء والفئران لمصطفى الفاسي -الصداع لأحمد منور -تحت الجسر المعلق لعثمان سعدي	1990
-خير شوار	-زمن المكاء	-عازف الليل -أوراق الخريف -أنا والبحر -البداية والنهاية -وحي العدم -مدن وتاريخ -رطض في غابة إسمنتية	2000
-ديدي عبد الغفور	مجموعة دودة الكتب:ديدي عبد الغفور،المثقف والتوزيع الجزائر2018،ط01،ص08	-دودة الكتب -الأسمراني في الرايخ الألماني -من قال أن العصافير لا تشرب الويسكي -السماء التي باعت نجومها	

		-مات مدافعًا عن الوطن -زوجة من الفضاء الأزرق -الرحلة إلى ما وراء البحر -السماء التي تمطر فضة	

التعليق على الجدول:

01_من خلال المجموعة القصصية "نماذج بشرية"لأحمد رضا حوحو نلاحظ أنه قد تعددت موضوعات قصصه وتنوعت حيث أنه صور شخصيات من مختلف طبقات المجتمع،وتناول مواضيع عاطفية ورمنسية.

02_"صاحبة الوحي" هي مجموعة قصصية قصيرة أيضا لأحمد رضا حوحو تعالج مواضيع عاطفية واجتماعية.

03_تضمن القصة الجزائرية لعبد المالك مرتاض الظروف التاريخية والاجتماعية.

04_لقد اتخذت جل قصص المجموعة القصصية زمن المكاء طابع السخرية والتهكم.

05_تضمنت القصة الجزائري القصيرة لعبد الله ركيبي العديد من المحاور من بينها بدايات الأولى للقصة القصيرة الجزائرية.

06_مجموعة"دودة الكتب" لديدي عبد الغفور هي مجموعة قصصية مستوحاة أحداثها من الواقع والتاريخ،تطرق فيها لقضايا اجتماعية وثقافية قصد التنويه ووخز الضمير الجمعي عسى يلتفت إليها ويعالجها،فتعرض لمواضيع تخوض في دنيا الناس بقوة والمجتمع الجزائري على الخصوص.[1]

[1] -الشروق//www.echoroukonline.com:s

الفصل الثاني: قراءة في فنيات القصة القصيرة

في المجموعة (قصص جزائرية)

1_تلخيص المجموعة القصصية

2_قراءة في عنوان(قصص جزائرية)

3_الجانب الفني(الأسلوب/اللغة)

4_معجم الألفاظ الجزائرية/توصيف القاموس اللغوي

5_الجانب البلاغي/الأساليب الإنشائية

6_دراسة تطبيقية للبنية سردية في المجموعة القصصية"قصص جزائرية"(بنية الشخصية/بنية المكان/بنية الحوار)

1-تلخيص المجموعة القصصية:

- آه لو أمكنه أن يرى الأكفادو مرة أخر ثم يموت[1]:

تروي أحداث هذه القصة، قصة سي الحاج الذي قضى خمسة أعوام في الجزائر العاصمة وبعدها قرر الرحيل نهائيا،استولى عليه الحزن لأنه سيقضي آخر يوم في نزل موريتي لأنه كان يشتغل منظفا لأواني وصحون،وكان يشتغل معه أيضا بستاني اسمه سي أحمد الذي كان من نفس بلدته، وقد كان يندهش كل يوم في كل خطوة يخطوها وفي كل لحظة يقضيها في موريتي، لأن البنات اللاتي يراهن كل يوم في الشاطئ وحتى في البار وهن يحملن أسماء زوجات "الرسول ﷺ"، وقد كان مستغربا وكان يعجب لأنهن يدعونه (موسيو) هو الذي حج مرتين.

وفي الليلة الأخيرة له كان يعرف أنه لن يغمض له جفن في المدينة التي كان يقطن بها قبل أن يعود إلى الجبل،ذهب إلى الشاطئ المهجور لم يذهب إليه بتاتا إلا أنه أحس في ذلك المساء برغبة عارمة في أن يلقي بنفسه بين أحضان أمواج البحر،فتقدم على مهل نحو الشاطئ وكان يسير بخطى ثقيلة فوق الرمال، فجلس يتأمل ذلك الشاطئ الواسع الحافل بالتاريخ، ونهض ليستنشق سيره نحو البحر،لقد توغل حتى بلغت المياه حزامه،وحينئذ لمس سي الحاج حزامه وأمسكه بقوة حتى يتأكد أنه لا يزال يرتديه، ونظر من حوله ليتأكد أنه وحده على الشاطئ في هذه الساعة المتأخرة من الليل،ولما تأكد من ذلك بدأ يخلع ملابسه وكومها على الرمال وقد اندهش عندما رأى نفسه عاريا وربما ذلك لأول مرة في حياته كرجل، فتذكر أيام صغره،وجرى نحو المياه وغاص فيها حتى العنق وبعدما خرج ظل واقفا حتى ينشف بدنه ويرتدي ملابسه،بعدها اتجه مسرعا نحو القبو بالنزل وأخذ حقيبته وخرج بسرعة ليلتقي ببائع اللبن حيث أنه وعده بأن ينقله في سيارة الشحن إلى محطة القطار، فعند وصوله ذهب إلى شباك التذاكر فطلب تذكرة وجلس منتظرا،فعند وصوله إلى الأكفادو أخذ يتسلق الجبل

[1]-عبد الله مازوني: قصص جزائرية،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1986، رقم النشر84/1697،ص09-22

تجنب قريته كان يريد أن يذهب في جول إلى الأكفادو، فعند تسلقه الجبل وصل إلى عين باردة بسفح الأكفادو فجلس يستريح وبدأ يتأمل في منظر جبل وفي طبيعة ،واستأنف السير حتى توغل بين أوراق الشجر في قلب الغابة وهناك قد وجد الأماكن التي كان يأتي إليها في الماضي ليبحث عن الأخشاب ليستخدمها في التدفئة، ووجد أيضا المغارة التي قد قضى فيها أكثر من عامين في 1956-1957 يجاهدون تحت قيادة سي عميروش، كان يقوم بإعداد الزوارق للمجاهدين، ووجد أيضا الجدول الذي كان يتوضأ فيه، فركع وقبل التربة تعبيرا عن امتنانه، وعاد إلى النهر وتوضأ وبحث عن بقعة جرداء وصلى العصر، نفس الساعة التي كان يرتدي مئزره ليغسل الأواني.

لقد إستعاد حريته وهدوء نفسه،وبعد لحظة سيهبط إلى القرية يرى أهله،إنه غير متعجل بل إنه يفضل أن يبقى هنا طوال الليل ملتحفا السماء حتى يحس بشكل أسهل بوجود الله.

وحتى يطلب إليه أن ينقله إلى جواره الآن وقد شاهد الآكفادو مرة أخرى.

– الرجل المسن والمدينة[1]:

تروي أحداث هذه القصة بأن كان هناك رجل كبير في السن يعيش في الجبل وكان له ثلاث أولاد، حيث أنه قد هاجر أحد أولاده إلى فرنسا بعدما تزوج بأجمل بنات عمه، كان يشتغل في منجم فمكث هناك أكثر من عشرين عاماً وبعدها مرض وتوجه إلى المستشفى حيث انتقل إلى جوار ربه...انتقلت أرملته وابنه وابنتاه واستقروا بالجزائر العاصمة، لأنها لقد أدركت أن فرنسا قد سلبت زوجها الذي مات وأبنائها الذين لم تعد قادرة على توجيههما أو فهمهما، اعتقدت أنهم عندما يعودون معها إلى الوطن يصبحون أبناء أتقياء، فكان حفيد الشيخ متحصل على شهادات وعلى مزايا أخرى جعلته يصبح شخصية مهمة في البلاد، فبعدما استقروا في الجزائر العاصمة سمع الشيخ أن له حفيد بالمدينة فقرر أن يذهب ليقابله،حفيده لم يكن يعلم أن له جد بقي وحيدا في الجبل،فسافر

[1]-نفس المصدر السابق:ص23-34

الشيخ الكبير إلى المدينة وعند وصوله بحث على بيت حفيده فوجدهم يجهزون لليلة العيد الميلاد، فكانت زوجة حفيده في انتظار بنات خالتها من بريطانيا كانت أعدت شجرة العيد الميلاد فجلست زوجة حفيده تتحدث إليه عن بابا نوال، فقبل منتصف الليل بعشرين دقيقة دعت ربة البيت الجميع للسكوت وأشعلت كشافات النور التي ركزت أضوائها على المهد وأجلست الشيخ على الأريكة واتت بطفلها ووضعته على المهد، فعندما أصبحت الساعة الثانية عشر ارتفعت صيحات الفرح فتقد الحفيد لتقبيل جده الذي لم ينطق بكلمة واحدة منذ أن وصل غير أن الشيخ كان قد فارق الحياة، وربما تم ذلك في نفس اللحظة التي أعمته فيها الأضواء مصابيح الخاطفة.

– لوحات معدنية تستعصي القراءة[1]:

تدور أحداث هذه القصة على أن هناك رجل اسمه بوجادي الذي قد حكم عليه القاضي بغرامة مالية المقدرة بمائتين دينار(2000)، بسبب مخالفات المرور التي ارتكبها منذ ثمانية أعوام،فقال بوجادي يا سيدي القاضي غير معقول أن تفرض علي عقوبات عندما سرنا في الاتجاه الذي كان المرور ممنوعا فيه أثناء الاحتلال بالانتصار الجزائر عام 1962... فبعد ذلك اليوم الشاق لم يذق المسكين شيئا ذهب إلى سريره وهو يمسك بيده رزمة من الأوراق النقدية ونام فقد راوده حلم غريب كل من يملكون سيارات قاموا بتغير كتابات لوحاتهم المعدنية من الفرنسية إلى اللغة الهيروغليفية وهذا مما قد جعل فوضى عارمة وعدم استطاعة الشرطة من قراءة وبما أنه تعذر على الشرطة قراءة اللوحات المعدنية قام جميع الشرطيين بسحب أطفالهم من المدارس من ذوي السادسة والسابعة و الثامنة من العمر حتى يقرأ هؤلاء الأطفال اللوحات ،فكل شرطي كان يمسك بيد طفله الصغير وهو يسجل بدقة أرقام السيارات وكلما مرت خمس دقائق يقدم الأب الشرطي لابنه قطعة من الحلوى ليغذي حماسه وكل الأطفال قد غمرتهم السعادة إزاء محدث لهم،حقا إنه منظر غريب ومثير للفضول،فاستيقظ بوجادي في وقت متأخر من اليوم التالي وكانت رزمة الأوراق النقدية لا تزال بيده وقد كان سعيد جدا في الواقع بالحلم

[1]–نفس المصدر السابق:ص37-48

الذي حلمه، فحرص على فحص محفظته قبل مغادرة الدار،ورأى في الشارع سيارته العتيقة فركل بكل سعادة لوحتها المعدنية قبل أن يستأنف السير نحو مكتب البريد ليدفع الغرامة ذات مائتين دينار.

– وأخيرا اعترفت به القرية[1]:

تدور أحداث هذه القصة حول رجل مسن اسمه حسين الذي كان يعش حياة الفقر مع والديه فقرر أن يغير المكان فذهب ليعيش في قرية فبعدها بمدة توفيا والديه فتزوج من فتاة من غير القرية التي يقيم فيها فكانت هي أيضا قد توفيا والديها،فكان يعيش حياة الفقر، وقد كان أهل تلك القرية يستصغرونه ويحتقرونه لم تكن له أي قيمة معهم ،فقد ثلاث أولاد في سن جد مبكر لم يكن لديه المال الكافي ليجلب الطبيب كباقي الناس،كان لديه طفلان توأمان لم يكن يدرسان كباقي الأطفال الآخرين، كانوا طيبين يساعدون كل الناس،فبعد مدة قرر أبوهم أن يرسلهم إلى خارج الوطن لكي يعملوا من أجل لا تنتهي حياتهم في الفقر المزري،فعندما غادرا القرية لم يكونا يحملان سوى تذاكر السفر ومبلغا زهيدا من المال، ولقد كلف ذلك أباهما فترة طويلة من الحرمان والعمل الشاق لدى بعض المزارعين حتى تمكن من جمع النقود اللازمة لسفرهما...

مرت ثلاثة عشر سنة ،اجتازا أثناءها أشد الصعوبات كانوا يناضلون معا ليحققوا هدف والديهما، فقد جاء اليوم ورجعا بحقائب حافلة بالكنوز وأصبحا رجلين تدل أحديثهما على النضج والوعي وقد حولوا الكوخ المتواضع إلى منزل كبير ذو شرفة وأصبح أبوهما له مقاما بارزا بين رجال القرية،ولقد اكتسب الحق في أن تعترف به القرية.

– الشبكة ح–18[2]:

تدور أحداث هذه القصة حول امرأة اسمها سليمة والمجاهدين...

[1]–نفس المصدر السابق:ص49–60

[2]–نفس المصدر السابق:ص61–69

في ليلة من الليالي خرجت سليمة من البيت وهي تحاذي الجدران في صمت ومن حين لأخر تلتفت وترى هل من أحد ورائها، وفجأة رأت جنديا من جنود العدو فالتصقت على الفور بباب كبير للعربات فالتفت الجندي وصوب بندقيته فكانت سليمة قد قفزت من خلفه وكبلته بحركة المصارعة فأصبح لا يستطيع الحركة والمقاومة، فعندما حاول التملص منها غرزت في ظهره سكيناً، ثم جرته إلى طريق مسدود وأكملت طريقها فعند وصولها إلى الكهف الأزرق وهو المكان المحدد للقاء قفز من الأشواك رجل فتبعته فلتقو برجل ذو لحية، قال لهم:كلمة المرور؟ فقالوا له:"العيش مرير بدون أرضي"[1]

فذهب ذلك الرجل وذهبت سليمة مع الرجل ذو اللحية فوصلوا إلى المكان المتفق عليه حينئذ توجهوا جميعا إلى حجرة صغيرة مكسوة بخرائط من البلاستيك وأخذ رجل ذو اللحية مسطرة وبدأ يشرح لكل شخص منهم دوره ويجيب بوضوح على طلبات الاستفسار، ففي اليوم الموالي ذهبت الفرقة لتنفيذ الخطة وقاموا بتفجير المطار وقد تحولت كل الطائرات إلى رماد وبهذا قد تمت المهمة بنجاح... وبعد فترة من الراحة التي دامت ثمانية وأربعون ساعة نظمت أيضا الشبكة هجوما هائلاً على مصنع الذخيرة وأيضا بفضل الله نفذت هذه المهمة بنجاح.

– الكوكب الخبازي اللون[2]:

تدور أحداث القصة حول عليم ورياض،وهما ملاحان فضائيان انطلقا من متن الصاروخ"فائزة 727" في رحلة من كوكب الأرض نحو القمر،لكن لم تسر كما خططا لها، إذا انحرف الصاروخ عن مساره فجأة بفعل تدخل من رئيس الكسيريكس، قام هذا الأخير بتحويل وجهة الصاروخ نحو كوكب غريب يعرف بلونه الخبازي، كان هدفه من ذلك أن يجعل من عليم حاكما جديدًا لهذا الكوكب بعد موته، خاصة وأن سكان هذا العالم يتمتعون بقدرة عجيبة على الخلود، إذ يصبح الإنسان الذي يعيش هناك خالدا لا يموت.

[1]-نفس المصدر السابق:ص62

[2]-نفس المصدر السابق:ص71-91

– نوفمبر حمدان[1]:

تروي أحداث هذه القصة بأن كان هناك رجل اسمه حمدان يعيش في الجبل أرادة اقتناء قرد أو ببغاء أو غزالة فصعب الاختيار عليه، فجلس يفكر ماذا يأخذ، فقال: إن الغزالة يجب أن تكون لدي مساحة كبيرة لأنها تريد أن تلعب وتقفز، فقال له صاحبه عمر: الببغاء لا نفع منه وما لفائدة منه؟فبدأ يفكر بالقرد فقال له صديقه: أيضاً القرد لا فائدة منه ولا يجدي نفعا، قال له حمدان: وأنت ما لفائدة منك؟فقال له عمر:القرد خطر يكسر الأواني يمزق الملابس ويقلد المساوئ وحتى إنه يستطيع خنق صاحبه وذبحه أثناء نومه فلا فائدة منه،كان حمدان يربي كناري فمرة من المرات جلس وبدأ يفضفض له...

أقبل شهر نوفمبر مليء بالوعود تقدموا أهل القرية إليه وطلبوا منه أن يقوم بعمل ومنحوه كل ثقتهم فالاعتداء على الاستعمار أمر خطر على حد تعبيرهم وكان هو يرى ذلك على رغم الخطورة فإنهم إلتجأوا إليه وإلى شجاعته، قام بحرق مستودع للتبغ،فرجع حمدان إلى كوخه وربما أنه رأى أحد يطوف حول المستودع المحترق وربما قد تبعه لمعرفة منزله،فبعدها قام بإطلاق صراح كناري فحام المسكين حول الكوخ ثم نزل على المائدة فأمسكه حمدان وخاطبه ليودعه وداعا نهائيا وبعد ذلك فتح الباب فدوت طلقات فجائية فسقط حمدان على أثارها قتيلا في الحين وصفق المسكين بجناحيه تصفيقات شديدة وتطاير ريشه، فذهب رجل الدرك تاركين الجثمان أمام الباب وفي الصباح أتى صاحبه عمر فوجد حمدان في الأرض وطائر يطير باستمرار حول الجثمان فصاح عليه وشتمه قائلا: بدلا أن تبكي على الميت تغرد له ثم جلس عمر وأخذ يبكي بكاءً حارا.

[1]-نفس المصدر السابق:ص93-101

– قصة لم تنتهي[1]:

تدور أحداث هذه القصة حول رجل اسمه فاروزي الذي كان ضمن جبهة التحرير الوطنية،حيث أنه قد وضع نفسه تحت تصرف الجبهة واقترح عليهم استعمال بيته وسيارته، وأيضا كان لديه معارف وزراء،وكانت عنده رتبة رفيعة و أصبح ينادى سي فاروزي، كان يتحدث كثيرا عن المواقف الوطنية النضالية ويزعم أنه وقفها أيام حرب تحريرية ففي ليلة من الليالي ألقي القبض عليه في منزله وعند الصباح أجريت عملية واسعة النطاق اعتقل خلالها خمس وتسعون مناضلا ثم أعدم ثلاثة منهم واختفى فاروزي بعد ذلك ستة أشهر فما أخبر طيلتها أحد سوى زوجته تلقت منه بطاقة بريدية أوصاها أن تلازم الكتمان عندما كان في فرنسا وبطبع هي لم تلفظ أي كلمة بعد ذلك توفيت مصابة برصاصة في الدماغ نالتها حينما كانت المنظمة المسلحة السرية تطارد الخادم.

– دعاء لكبش العيد[2]:

تدور أحداث هذه القصة حول طفل اسمه مزيان كان ولد مهذب مطيع ومجتهد فجأة تغيرت الحالة النفسية للطفل بعد نحر كبش العيد الذي اشتراه جده قبل العيد بعشرة أيام، حيث ذهب مع جده واختاره معه وتعلق به أصبح هو الذي يعطيه الحشيش لكي يتناوله وحتى أنه أطلق عليه إسم مسعود،كان يقضي جل وقته مع كبش، فيوم العيد بعد ذبحه تغيرت كل سلوكاته أصبح غير مهذب ويفعل أعمال طائشة مثلا: عندما كانت جارتهم العجوز تذهب لتملأ الدلو من النافورة عندما تقترب إلى باب منزلها يحمل كومة من التراب ويضعها لها في الدلو، فوالداه لم يعرفوا ما به ولم يعرفوا ما لذي أصابه ،فبعدها بمدة في المدرسة طلب منهم المعلم أن يكتبوا قصة فعبر عن كل ما بداخله كتب عن كبش و عن ذلك اليوم، كان يحتاج إلى فضفضة وإخراج مشاعره الحزينة تجاه فراقه للكبش.

[1] -نفس المصدر السابق:ص103-112

[2] -نفس المصدر السابق:ص113-123

– موت الشيخ[1]:

تتحدث هذه القصة عن فترة الاستعمار بطلها شيخ كان يجمع تبرعات للثورة،الذي قد عذب أسوء التعذيبات من قبل العسكر، ضرب بنهاية خشبية البندقية،ر كل على مؤخرته بالأحذية العسكرية غرز عيدان الثيقاب الحادة في أظافره... فكل أنواع التعذيب ذاقها من قبل العسكر،وهذا كله من أجل أن يجيب الضابط بأنه هو جامع التبرعات، قالوا أجب على السؤال وسنخلي سبيلك، فهو كان يعلم في كلتا الحالتين سيقتل،و كان مع المستعمر حركي الذي جعله يحفر قبره بيديه ففي فجر اليوم الموالي أطلق عليه الحركي ثلاث طلقات فسقط الشيخ فغارت رجلاه في الوحل وقد كانت ملامحه قد اتسمت بسمات الملائكة فانتظرت السماء ذهاب العسكر فشهقت وأجهشت بالبكاء.

2– قراءة في عنوان(قصص جزائرية):

هو عنوان مفتوح الدلالة في مجمله هي قصص حدثت في الجزائر واصطبغت بصبغة جزائرية في شكلها الثقافي واللغوي والطابع الفني.

وتتكون المجموعة القصصية المعنونة ب"قصص جزائرية" "لعبد الله مازوني" من عشرة قصص، وهي عبارة عن مجموعة من القصص تعالج مجموعة من القضايا التي تسود في المجتمع الجزائري، وهي قصص منفصلة في موضوعها فهي تتناول أحيانا أحداث سياسية وأحيانا اجتماعية.

ومما قد تضمنته المجموعة القصصية:

-آه لو أمكنه أن يرى الاكفادو مرة أخرى ثم يموت.

-الرجل المسن والمدينة.

[1]-نفس المصدر السابق:ص125-130

-لوحات معدنية تستعصى على القراءة.

-وأخيرا اعترفت به القرية.

-الشبكة ح-18.

-الكوكب الخبازي اللون.

-نوفمبر حمدان.

-قصة لم تنته.

-دعاء لكبش العيد.

-موت الشيخ.[1]

3- الجانب الفني:

-الأسلوب:

يتميز أسلوب عبد الله مازوني في عرضه لقصصه بأسلوبه الفريد، وأيضا يتميز بعدة خصائص فنية تميزه عن غيره من كتاب عصره منها:

أ-الواقعية: يعتمد عبد الله مازوني في كتاباته على الواقعية حيث إنه يصور في قصصه حياة الشعب الجزائري،وهي قصص مأخوذة من الواقع،والتعبير عن الأشياء المجسدة.[2]

ب-اللغة البسيطة: لقد استخدم عبد الله مازوني في مجموعته القصصية لغة بسيطة وسهلة الفهم.

[1]-عبد الله مازوني: قصص جزائرية،ص131

[2]-واسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب-الجزائر1986، رقم النشر 85/2115، ص345

ج–العادات والتقاليد:صور عبد الله مازوني في مجموعته القصصية عادات وتقاليد المجتمع الجزائري، وقد وفق في تصوير حياة المجتمع الجزائري بمختلف القضايا الاجتماعية والسياسية.

–اللغة:

يمتاز المؤلف بأسلوب بسيط سلس وسهل الفهم يستخدم اللغة العربية أحيانا،وأحيانا يستخدم اللهجة العامية في تعبيراته،مثل هذه الكلمات:"آم لو أمكنه أن يرى الاكفادو مرة أخرى ثم يموت"[1](سي الحاج)/(سي أحمد)استعمل مازوني لفظة(سي) بالعامية وهي تعني "سيد" (بابا الشيخ) بابا بالعامية وهي تعني "أبي"

النص بسيط يفهمه العامي والمتعلم،فهذه الألفاظ العامية تجذب القارئ إليها وتجعله ملتهفا لكي يكمل القصة دون ملل،وذلك كله من أجل أن يكون المعنى أقرب إلى ذهن المتلقي،فهو حاول تبسيط كلماته بهدف إيصال أفكاره إلى كل الطبقات،فلغته سهلة وبسيطة لا تحتاج إلى معاجم.

4– معجم الألفاظ الجزائرية:

اصطبغت هذه المجموعة ببعض الألفاظ الجزائرية في مضمونها وصياغتها التي نوردها في هذا الجدول مبينا اللفظة، شرحها، وبيان خاصيتها ثم دلالتها في النص.

فكما ذكرنا أن هذه اللغة بسيطة تسمح للمتلقي سواء كان مثقفا أو عاديا أن يفهم رسائل النص وأهدافه، والقضايا التي يطرحها.

يفهم اللغة ببساطتها وعمقها والأفكار التي تطرحها والحوارات الواردة فيها وسمات شخصياتها وحياتهم.

[1]–عبد الله مازوني:قصص جزائرية،ص10.

الألفاظ	الخصائص	الدلالة
سي الحاج/ سي أحمد	المكانة/تعب/نهاية/المشوار/توديع الأهل/الإحساس بالنهاية	"سي"أصلها "سيدي" كلمة احترام وتقدير تقال لرجل ذو مكانة أول لرجل كبير في السن.
موسيو	المكانة/تقدير	كلمة"موسيو"فرنسية معربة، تستخدم للإشارة إلى رجل باحترام.
عظهم الجوع بنابه	الفقر/حياة البئس/الجوع	تعتبر دلالة معنوية شبه الكاتب الجوع بالحيوان وسر بلاغتها تقوية المعنى
ولد في دوار	مكان / منطقة ريفية/ العمل الجاد/ حياة بسيطة/ التواضع/ الصبر	تحمل عبارة"ولد في دوار" دلالة مكانية، تستخدم غالبا للإشارة إلى الشخص بأنه من ريف .

– توصيف القاموس اللغوي:

لقد كانت لغة الكاتب "عبد الله مازوني" في مجموعته القصصية تتميز بالسهولة و بساطة الكلمات وأيضا الدقة، فمثلا نرى في القصة الثانية ("الرجل المسن والمدينة"[1] أن موضوعها يتحدث عن رجل مسن كان يعيش في الجبل وسافر ولده إلى خارج الوطن وبعد سنين بعد وفاة ابنه رجعت زوجة ابنه إلى الجزائر سمع أن لديه حفيد في المدينة فعندما ذهب إليه من أجل رأيته شاء القدر وتوفي الرجل المسن)، فنرى أن لغة هذه القصة بسيطة ومفهومة"لم يكن علي يحسب أن له جدًا معمرًا بقي وحيدًا في الجبل"[2] ، فهنا نرى أن لغة الكاتب مفهومة ود بسيطة أي أنها غير معقدة.

[1]–عبد الله مازوني:قصص جزائرية،ص23–34

[2]– المصدر نفسه:ص25

وفي بعض القصص كانت تحتوي على كلمات غريبة نوعا ما،فمثلا في القصة التاسعة" دعاء لكبش العيد"[1] (موضوعها يتحدث عن طفل صغير عند اقتراب عيد الأضحى ذهب مع جده إلى السوق لاقتناء كبش العيد، تعلق به تعلق شديد، حيث أنه قد تغيرت حالته النفسية وسلوكاته بعد ذبحه، والذي كان يحتاج إلى فضفضة وإخراج مشاعره الحزينة اتجاه فراقه للكبش)، "ولذلك فقد استوطن البذخ مملكة السوابيت"[2]، بمعنى هي الأرقة المقببة الكبيرة في القصبة وفي الأسواق المدن العربية العتيقة.

5- الجانب البلاغي:

برغم بساطة اللغة إلا أن النص امتاز بظواهر استعارات وكنايات وتشبيهات أعطت للنص جمالية معينة، فند مثلا:

*"**عضهم الجوع بنابه**"[3]: شبه الكاتب الجوع بالحيوان وترك المشبه (الجوع) وحذف المشبه به (الحيوان) وترك لازمة من لوازمه (عضهم) علة سبيل الاستعارة المكنية

*"**يقطع حبل أفكاره**"[4]: شبه الكاتب الأفكار بالشيء المادي الذي يمكن قطعه فترك المشبه (الأفكار) وحذف المشبه به الشيء المادي وترك لازمة من لوازمه على سبيل الاستعارة المكنية.

*"**ولكن جهوده ذهبت أدراج الرياح**"[5]: عن صفة ضاع الجهد حيث كنى ضياع الجهد بذهب أدراج الريح على سبيل الكناية عن صفة.

[1]- عبد الله مازوني:قصص جزائرية:ص113

[2]- المصدر نفسه:ص116

[3]- المصدر نفسه:ص11

[4]- المصدر نفسه:ص15

[5]- المصدر نفسه:ص10

*"**كانت الشمس قد أخجلها البشر**"[1]: الشمس أخجلها البشر استعارة مكنية شبه الكاتب (الشمس) بالإنسان وترك المشبه (الشمس)وحذف المشبه به (الإنسان) وترك لازمة من لوازمه الخجل.

*"**وحل سكون لبضعة ثواني وكأنها قرن كان يود ألا يطول هذا كثيرا فذلك قدر**"[2]: تشبيه تام،المشبه (الثواني)، المشبه به (القرن)، أداة التشبيه (كأن)، وجه الشبه (طول المدة).

*"**حفر فبره دفن كرامته**"[3]: (دفن كرامته) شبه (الكرامة) بالميت فترك المشبه (الكرامة) وحذف الميت أو الجثة وترك لازمة من لوازمه (الدفن) على سبيل الاستعارة المكنية.

*"**وشعر الشيخ بهزة كأنه تلقى شحنة تيار كهربائي**": تشبيه مجمل، المشبه (الهزة)، المشبه به (شحنة كهربائية)، وجه الشبه محذوف.

*"**انتظرت السماء ذهابه فشهقت وأجحشت بالبكاء**"[4]: استعارة مكنية شبه (السماء) بالإنسان فترك المشبه وحذف المشبه به (الإنسان) وترك لازمة من لوازمه شهقت أو بكت على سبيل الاستعارة المكنية.

*"**والعيد يتفجر كأنه شمس شهر أفريل**"[5]: تشبيه تام، المشبه (العيد)، والمشبه به شمس شهر أفريل، ووجه الشبه (التفجر).

– الأساليب الإنشائية:

*"**آه لو أمكنه أن يرى الأكفادو مرة أخرى ثم يموت**"[6] :إنشاء طلبي صيغته التمني.

[1]– عبد الله مازوني:قصص جزائرية:ص125
[2]– المصدر نفسه:ص126
[3]– المصدر نفسه:ص127
[4]– المصدر نفسه:ص129
[5]– المصدر نفسه:ص120
[6]– المصدر نفسه:ص09

***آه يا سي أحمد لو استطعنا أن نخبئ تحت المفارش البيضاء"**: إنشاء طلبي صيغته التمني.

***"يا سي أحمد"[1]**: النداء.

***"يا شيخ"[2]**:النداء.

***"ولعله عذب العذاب الطويل الأليم مع إخوانه"[3]**: إنشاء طلبي صيغته الترجي.

***"إذن أنت المسؤول؟ جامع التبرعات؟"**:إنشائي طلبي صيغته الاستفهام.

***"اعترف!"[4]**: إنشائي غير طلبي صيغته التعجب.

***"هيا يا ولد ليست هذه إلا قضية"[5]**: إنشائي طلبي صيغته النداء.

***"لعلهما لن يفقها شيئا أبدا"[6]**: إنشائي طلبي صيغته الترجي.

6-دراسة تطبيقية للبنية السردية في المجموعة القصصية"قصص جزائرية":

تعريف السرد:

لغة:جاء تعريف السرد في لسان العرب:"السرد في اللغة:تقدمةُ شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا.

[1]- عبد الله مازوني:قصص جزائرية:ص11

[2]- المصدر نفسه:ص12

[3]- المصدر نفسه:ص126

[4]- المصدر نفسه:ص128

[5]- المصدر نفسه:ص130

[6]- المصدر نفسه:ص127

سر الحديث ونحوه يسرد سردًا إذا يسرده سردًا إذا تابعه،وفلان يسرد الحديث سردًا إذا كان جيد السباق له،وفي صفة كلامه،ﷺ:لم يكن يسرد الحديث سردًا أي يتابعه ويستعجل فيه،وسَرَد الحديث سردًا أي يتابعه ويستعجل فيه،وسَرَد القرآن:تابع قراءته في حذر منه"[1]

_أما السرد في المعجم الوسيط:"سرد الشيء سردا(...)يقال:سرد الحديث أتى به على ولاء،جيد السياق".[2]

*من خلال التعريفات اللغوية السابقة نستنتج أن السرد هو تتابع الحديث والقدرة على نسجه بما يناسب سمع المسرود له.

اصطلاحا:السرد مصطلح نقدي حديث يعني:"نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية"

"وهو الفعل الذي تنطوي فيه السمة الشاملة لعملية القص وهو:كل ما يتعلق بالقص"[3]

_"القصة والسرد لا يوجدان في نظرنا إلا بواسطة الحكاية"[4]

*ومنه نستنتج أن القصة والسرد لا يوجدان بدون حكاية،والسرد هو مجموعة من الأحداث التي يقوم بنقلها الكاتب إلينا ومنه السرد هو الحكي.

– بنية الشخصية في المجموعة القصصية"قصص جزائرية":

يهدف الكاتب من خلال شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية إلى بلورة أفكاره التي يريد أن يجسد معنى الحدث القصصي ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

[1]–لسان العرب:إبن منظور،ج03، ص211

[2]–المعجم الوسيط:مجمع اللغة العربية،ص446

[3]–تقنيات السرد في النظرية والتعليق:آمنة يوسف،دار فارس للنشر والتوزيع،ط02،2015،ص38

[4]–خطاب الحكاية(بحث في المنهج):جيرار جينت،تر:محمد معتصم،عمر حلي،عبد الجليل الأزدي،الهيئة العامة للمطابع الأميرية،ط02،1997،ص40

عنوان القصة	الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية	الصفحة
آه لو أمكنه أن يرى الأكفادو مرة أخرى ثم يموت	_سي الحاج	_سي أحمد _المدير _بائع البن	22-09
"الرجل المسن"والمدينة	_الرجل المسن/الشيخ _علي	_إيفلين(زوجة الحفيد) _الأم _الخادمين _الصبي الصغير	34-23
لوحات معدنية تستعصى على القراءة	_بوجادي	_قاضي المحكمة _رجال الشرطة _مدير الشرطة _الصحفيين _الأطفال	48-37
وأخيرا اعترفت به القرية	_حسين(الأب) _التوأمين(ولدا الحسين)	_زهرة العجوز _المزارعين _تسعديت(الأم)	60-49
الشبكة –ح18	_سليمة _أعضاء الشبكة	_الجنود _رجل ذو لحية(أسد) _عشرة أشخاص _الممرضة(بدرة)	69-61
الكوكب الخبازي اللون	_عليم	_المرأة1000	91-71

	_رياض	_رئيس الكسيريكس _الرجل318	
نوفمبر حمدان	_حمدان _الكنار	_عمر _الغزالة/الببغاء/القرد _رجال الدرك	101-93
قصة لم تنتهي	_فاروزي _الشيخ نوح	_الشهداء _شارل الخامس _زوجة فاروزي	103- 112
دعاء لكبش العيد	_مزيان _كبش العيد	_والد مزيان _جد مزيان _العجوز(فاطمة) _الخالة زهور _المعلم	113- 123
موت الشيخ	_الشيخ	_العسكرين/الضباط _التلاميذ _الجنود _الحركي	125- 130

التعليق على الجدول:

ركز الكاتب"عبد الله مازوني"على شخصيات في قصصه فنجد في قصة"آه لو أمكنه أي يرى الأكفادو مرة أخرى ثم يموت"شخصية رئيسية التي تدور حولها أحداث القصة هي شخصية"سي

الحاج"الذي كان يشتغل في نزل موريتي وبعد خمسة سنوات قرر أن يعود إلى الجبل،"إنه سيقضي أخر يوم شغل منظفا الأواني وصحون في نزل موريتي"[1]

وأيضا هناك شخصيات ثانوية كان لها الفضل على سير أحداث القصة كبائع اللبن الذي نقل سي الحاج في عربته إلى محطة القطار،"واتجه بخطى سريعة صوب القبو بالنزل وأخذ من هناك حقيبته القديمة وخرج بسرعة حتى يلتقي سرا ببائع اللبن"[2]

وأيضا هناك شخصيات ثانوية أخرى كسي أحمد ومدير النزل.

كما نجد أيضا في قصة"الرجل المسن والمدينة"تشتمل على شخصيتين رئيسيتين هما: الرجل المسن(الشيخ) وحفيده علي،عندما سمع الشيخ أن له حفيد في المدينة أراد أن يذهب ليقابل حفيده،"وأفهموه أن له حفيدًا هناك بالمدينة الكبيرة...ومن واجبه أن يأوي إلى داره"[3]

وهناك أيضا شخصيات ثانوية كزوجة ابنه المتوفي وإفلين زوجة حفيده والخادمين والصبي الصغير ابن حفيده.

وقد تطرق في قصة"لوحات معدنية تستعصي على القراءة"إلى شخصية رئيسية وهي بوجادي الذي دارت كل أحداث القصة عنه أما بالنسبة لشخصيات الثانوية نجد الأطفال الذين كان لهم دور كبير في سير أحداث القصة، سحبوهم أبائهم من المدرسة لقراءة لافتة لوحات المعدنية، وأيضا نجد من الشخصيات الثانوية قاضي المحكمة،رجال الشرطة، مدير الشرطة...

[1]-قصص جزائرية:عبد الله مازوني،ص09

[2]- المرجع نفسه:ص19

[3]- المرجع نفسه:ص24

أما في قصة"وأخيرا اعترفت به القرية" يمثل الأب حسين الشخصية الرئيسية مع أبناءه التوأمين حيث كانوا يعيشون حياه الفقر قرر الأب إرسالهم إلى خارج الوطن ليشتغلوا لكي لا تنتهي حياتهم في الفقر، أما بالنسبة لشخصيات الثانوية نجد جارتهم زهرة العجوز والمزارعين.

وفي قصة "الشبكة-ح18"تمثل الشخصية الرئيسية سليمة وأعضاء الشبكة لأنهم كانوا يقومون بتنفيذ الخطط لتفجير أما بالنسبة للشخصيات الثانوية فنجد الجنود،الممرضين.

وفي قصة"الكوكب الخبازي اللون" يمثل الشخصية الرئيسة عليم ورياض اللذان تاهوا في الفضاء الواسع،أما بالنسبة للشخصيات الثانوية التي دارت أحداث القصة حولهم رئيس الكسيريكس والمرأة100 والرجل318.

وفي قصة"نوفمبر حمدان"يمثل الشخصية الرئيسية حمدان وطائره الكنار،كان يعيش في الجبل حيث قدموا له أهل قريته مهمة حرق مستودع للتبغ التابع لاستعمار ومنحوه كل ثقتهم،"فطلبوا منه أن يقوم بعمل ولقد منحوه ثقتهم"[1] ، وبعد أن قام حمدان بالمهمة انكشف أمره وجاء الضباط وقتلوه، أما بالنسبة للشخصيات الثانوية التي دارت حولهم أحداث القصة نجد: عمر، غزالة/قرد/ببغاء.

أما في"قصة لم تنتهي"نجد الشخصيات الرئيسية التي دارت أحداث القصة حولهم: فاروزي والشيخ نوح الذين كانوا ضمن جبهة التحرير حيث ألقي القبض عليه في ليلة من الليالي بعدها اختفى وذهب إلى فرنسا،أما بالنسبة للشخصيات الثانوية نجد زوجة فاروزي، الشهداء.

تتمثل الشخصيتين الرئيسيتين في قصة"دعاء لكبش العيد" مزيان وكبش العيد،عندما قامت عائلة مزيان بنحر كبش العيد الذي كان متعلقا به تغيرت كل سلوكاته، ومن بين شخصيار ثانوية نجد

[1]-قصص جزائرية:عبد الله مازوني،ص98

المعلم الذي طلب المعلم من تلاميذه أن يكتبوا قصة ويعبروا عما يدور داخلهم إنحلت عقدة مزيان،"فتحدث مزيان بحزن أليم للغاية عن الدماء والفناء الملطخ"[1]

أما في قصة"موت الشيخ"نجد شخصية رئيسية وهي شخصية الشيخ التي دارت أحداث كل القصة حوله حيث غذب أسوء التعذيبات من قبل العسكر لكي يجيب ضباط بأنه هو جامع التبرعات، أما بالنسبة للشخصيات الثانوية نجد العسكرين، ضباط، جنود،حركي.

-بنية المكان في المجموعة القصصية"قصص جزائرية":

عنوان القصة	الأماكن المفتوحة	الأماكن المغلقة	الصفحة
آه لو أمكنه أن يرى الأكفادو مرة أخرى ثم يموت	_الجبل _المدينة _البحر/الشاطئ _الغابة _المطاعم _المقهى	_النزل _حافلة _المطبخ _القبو	22-09
"الرجل المسن"والمدينة	_الغابة _الجبل _المدينة _البحر _الشارع	_المستشفى _القرية _الصالون/حجرة الاستقبال	34-23
لوحات معدنية تستعصى	_الطريق	_مراكز الشرطة	48-37

[1]- قصص جزائرية:عبد الله مازوني:ص122

القراءة	_المدينة _الشارع _الجبال _المدرسة	_السيارة _قلعة المؤتمر _مكتب البريد	
وأخيرًا إعترفت به القرية	_الحقول _السوق _الجبال _الغابة _المدرسة	_القرية _الريف _الكوخ	60-49
الشبكة-ح18	_الطريق _المطار _مصنع الذخيرة _الجبل	_المنازل _الكهف _قاعة كبرى	69-61
الكوكب الخبازي لون	_المقهى _الكوكب _المدينة	_البيت _الغرفة	91-71
نوفمبر حمدان	_جبل _مزرعة البرتقال _الغابة	_الكوخ _المستودع	101-93
قصة لم تنتهي	_مركز الشرطة _بستان	_الدكان _البيت	113-123

دعاء لكبش العيد	_النافورة _المساجد	_المنزل _السطوح _الفناء	125- 130
موت الشيخ		_الغرفة _القرية	

_تعليق على الجدول:

من خلا الجدول نلاحظ أن هناك أماكن مفتوحة وهي الأماكن التي تسمح بالاتصال المباشر مع الأخرين، ولقد تعددت وتنوعت في"المجموعة القصصية"منها الجبل"أن يصعد حتى الجبل الذي شهد مولده ويلوذ به من جديد"[1]، والمدينة "جاء إلى المدينة ليشغل بصفة مؤقتة وغير ثابتة"[2]، الغابة" والغابة الكثيفة والمراعي السخية"[3]، البحر"ثم عبر البحر ونزل إلى قاع منجم من المناجم"[4]

وعلى هذا الأساس توظف الأماكن المفتوحة في القصص ولقد ساهمت بشكل كبير في خلق لوحة فنية تؤثر بشكل كبير على القارئ وتجعله ليتشوق لقراءتها وتتبع أحداثها.

وهناك أيضا أماكن مغلقة وهي أمكنة تتصف بحدود تفصلها عن الخارج، وهناك يجد الإنسان راحته ولقد تعددت الأماكن المغلقة نذكر منها: النزل"وهي هواية سمح له بها مدير النزل في آخر الأمر حتى حتى يتجنب التصادم معه"[5]، المطبخ"لقد كان يجدد ما يكفي لنظافة عند الاغتسال بمياه رشاش

[1]-قصص جزائرية:عبد الله مازوني،ص09
[2]- المرجع نفسه:ص10
[3]- المرجع نفسه:ص23
[4]- المرجع نفسه:ص24
[5]- المرجع نفسه:09

المطبخ"[1]، حجرة الاستقبال"ثم غادرت إفلين حجرة الاستقبال" [2]، كوخ/منزل" وخارج القرية وفي المنزل الكبير ذو شرفة، الذي حل محل الكوخ المتواضع"[3]

*نستنتج مما سبق أن الأماكن المغلقة التي وردت في القصص ساهمت في خدمتها من خلال بناء وتطوير أحداثها وتحريك شخصياتها.

– بنية الحوار في المجموعة القصصية"قصص جزائرية":

عنوان القصص	حوار داخلي	حوار خارجي	الصفحة
آه لو أمكنه أن يرى الأكفادو مرة أخرى ثم يموت	/	_"آه يا سي أحمد لو استطعنا أن نخبئ تحت المفارش البيضاء للمطاعم كل من عضهم الجوع بنابه!...	11
"الرجل المسن"والمدينة	_أيتها الأرض،أيتها الأرض،كم من عناق وحيل ولهو كم من خصام وإعراض كم من شجار رهيب وصراخ وقطع للعلات وعودة للصلح خبرناها معا...	_أصدقائي الأعزاء يشرفني ويسعدني أن أزود بعد لحظة المهم الذي ترونه هناك بعناصره الحية:بابا نوويل حقيقي،ويسوع صغير حقيقي!لاتدعوا هذا الحدث الجليل يفوتكم	27-26
لوحات معدنية تستعصى القراءة	/	_غير معقول ياسيدي أن تفرض علي عقوبات لأننا سرنا في	37

[1]- قصص جزائرية:عبد الله مازوني:14

[2]- المرجع نفسه:ص33

[3]- المرجع نفسه:59

		الاتجاه الذي كان المرور ممنوعا فيه أثناء الاحتفال بالانتصار الجزائر. _أخرس وإلا فرضت عليك غرامة إضافية!	
وأخيرا اعترفت به القرية	/	/	/
الشبكة-ح18	/	_كلمة المرور؟ _فرد رفيق سليمة قائلا: _هل أنت سليمة؟ _نعم	62
الكوكب الخبازي اللون		_لقد أصبحنا معزولين عن الأرض _ورد عليه عليم قائلا وهو ينظر إلى لوحة القيادة _لقد غيرنا اتجاهنا	72
نوفمبر حمدان	_أولا فإن الغزالة لطيفة ظريفة كيسة.	_عمر نصحه ذات المساء قائلا:"ماالفائدة من الببغاء ياترى مالفائدة منه؟"	95
قصة لم تنتهي			105-108
دعاء لكبش العيد	_كنت فخورا مسرورا بهذه	_الآن يا مزيان هل _أنت	18

	المسؤولية التي أنيطت بي لأول مرة	فرحان؟	
موت الشيخ	/	_"أ.أنت الذي ترتل القرآن" _"إذن أنت المسؤل؟جامع التبرعات؟إعترف!صرح لنا بما تعرفه وأخلي سبيلك"	125-128

تعليق على الجدول:

يمثل الحوار الركيزة الأساسية التي تتضح من خلالها الأحداث القصصية فمن خلال الجدول نلاحظ أن هناك حوار داخلي(المونولوج) وحوار خارجي،فنستنتج من خلال ما سبق أن الحوار لعب دورًا مهمًا في تقديم الأحداث وذلك باعتماد الكاتب على عنصر الحوار بين الشخصيات.

الخاتمــة

*وفي الختام تظل القصة الجزائرية القصيرة المرآة التي تعكس هموم المجتمع الجزائري، ومنه استخلصت جملة من النتائج منها:

-تعتبر القصة الجزائرية القصيرة فنًا أدبيًا حديثًا، برغم من أنها ظهرت متأخرة إلا أنها استطاعت أن تقوم بدور هام في التعبير عن واقع الشعب الجزائري.

- تمتاز القصة بأنها عادة ما تترك انطباعًا كبيرًا على القارئ.

- تطورت القصة القصيرة بشكل واضح أثناء الحرب وحتى الاستقلال.

-تنوع مواضيع المجموعة القصصية حيث أتيح للكاتب معالجة مواضيع متعددة، مما يفتح المجال أمام استكشاف قضايا مختلفة(اجتماعية،سياسية،نفسية...).

-تعتبر المجموعة القصصية وسيلة فعالة لتسليط الضوء على قضايا عصرنا، مثل: الهجرة، الفقر، الجوع...

-بما أن القصص قصيرة يمكن للقارئ أن يطلع على العديد من المواضيع في مدة وجيزة.

-تتراوح لغة الكاتب بين اللغة العربية الفصحى البسيطة واللغة العامية في بعض الأحيان.

-استطاع عبد الله مازوني أن يوظف مختلف التقنيات السردية(شخصيات/المكان/الحوار...).

-تتألف المجموعة القصصية من شخصيات مختلفة، تنوعت ما بين الرئيسية والثانوية.

-اكتسب المكان في القصص أهمية كبيرة باعتبارها فضاء واسع لحركة الشخصيات، وتنوعت الأمكنة في هذه القصص ما بين أماكن مفتوحة ومغلقة.

-وظف الكاتب الحوار بنوعيه الداخلي والخارجي.

العنوان	الوصف
عنوان القصة	قصص جزائرية
الكاتب	عبد الله مازوني
الطبعة	/
دار النشر	المؤسسة الوطنية للكتاب
سنة النشر	1986
بلد النشر	الجزائر
واجهة الكتاب	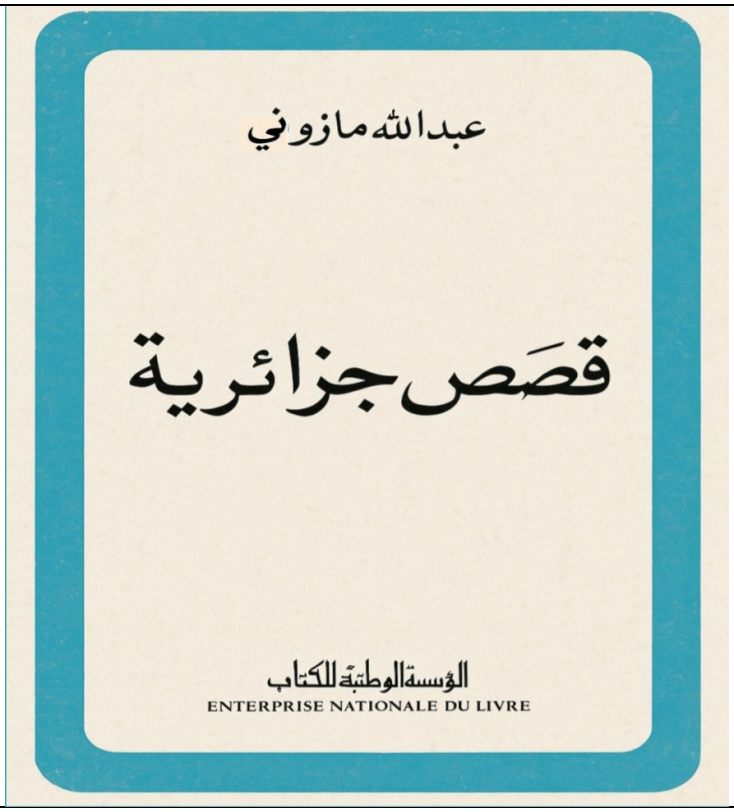

أ-القرآن الكريم.

ب-المصادر:

1- عبد الله مازوني، قصص جزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب 1986، رقم النشر 84/1697.

ج-المراجع:

2- إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، صفاقس، الجمهورية التونسية.

3- إبن منظور: لسان العرب، المجلد السابع، نشر أدب الحوزة، قم-إيران،1405هـ.

4- تقنيات السرد في النظرية والتعليق:آمنة يوسف،دار فارس للنشر والتوزيع،ط2015،02.

5- جوادي هنية: في رحاب الأدبي المعاصر، المثقف للنشر والتوزيع، ط01.

6- حان مُحَمَّد:الأدب الإصلاحي في الجزائر،دراسة تحليلية لأدب حوحو، مجلة العلوم الإنسانية جامعة مُحَمَّد خيضر، العدد2، بسكرة2002.

7- حسين قباني، فن كتابة القصة، الدار المصرية لتأليف والترجمة، دط.

8- خطاب الحكاية(بحث في المنهج):جيرار جينت،تر:مُحَمَّد معتصم،عمر حلي،عبد الجليل الأزدي، الهيئة العامة للمطابع الأميرية،ط1997،02.

9- أحمد بوعافية: القصة الجزائرية المعاصرة بين النشأة والتطور، مجلة آفاق علمية، مجلد 14، عدد 03، جامعة تمنراست (الجزائر)، تاريخ النشر 2022/10/07.

10- رحماني مريم، رحماني زينب: مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، المعنونة بـ"الشخصية في القصة الجزائرية المعاصرة مراهق في الصحراء أنموذجا"، جامعة أحمد دراية أدرار، كلية الأداب واللغات،2020-2021.

11- عبد الله خليفة ركيبي: القصة الجزائرية القصيرة، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس،1977/1337، الطبعة الثالثة.

12- فؤاد قنديل: فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور الثقافة،2002.

13- مجد الدين بن مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مجلد الأول، دار الحديث، القاهرة،1439هـ-2008م.

14- مخلوف عامر: مظاهر التجديد في القصة الجزائرية، ط02، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو (الجزائر)، دت.

15- المعجم الوسيط:مجمع اللغة العربية.

16- ملفوف صالح الدين:بيبلوغرافيا القصة الجزائرية القصيرة،الأثر-مجلة الآداب واللغات-جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،العدد السابع،ماي2008.

17- واسيني الأعرج: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب-الجزائر1986، رقم النشر 85/2115.

د-المواقع الإلكترونية:

1- www.echoroukonline.com

2- wikipedia.org

_البسملة

_شكر وعرفان

_الإهداء

مقدمة

المدخل

1- نشأة القصة الجزائرية المعاصرة:..... 1

2- مراحل تطور القصة في الجزائر: 3

الفصل الأول:

1-ماهية القصة: 7

2-أنواع القصة: 8

3-خصائص القصة:..... 10

4- مضامين القصة الجزائرية:..... 12

5-أسباب تأخر ظهور القصة القصيرة في الجزائر: 16

6- كتاب القصة القصيرة الجزائرية: 16

الفصل الثاني:

1-تلخيص المجموعة القصصية: 24

2- قراءة في عنوان(قصص جزائرية):..... 31

3- الجانب الفني: 32

4- معجم الألفاظ الجزائرية: 33

5- الجانب البلاغي:..... 35

6-دراسة تطبيقية للبنية السردية في المجموعة القصصية"قصص جزائرية": 37

_خاتمة 51

_الملحق 52

_قائمة المصادر والمراجع 53

_فهرس الموضوعات 54

الملخص

ملخص البحث

تعد القصة من الفنون الأدبية التي عرفت انتشارا كبيرا في الآونة الأخيرة، حيث استطاعت أن تفرض نفسها في الساحة الأدبية، وأن تحمل مكانة مرموقة، حيث تمكنت من إبراز وجودها على يد فئة من القاصين.

من بين الكتاب الذين تميزوا بالجرأة الفنية والفكرية في كتابة القصة القصيرة، الكاتب"عبد الله مازوني" في مجموعته القصصية "قصص جزائرية".

هذا البحث يدرس هذه المجموعة القصصية من الجانب الفني الأدبي بمنهج وصفي تحليلي واستنباط خصائص هذه القصص.